

بعد تمديد المهلة.. الاتحاد الأوروبي يسعى لاتفاق تجاري مرض مع واشنطن

27 مايو، 2025



حصل الاتحاد الأوروبي على مهلة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فيما يتعلق بالرسوم الجمركية البالغة 50 بالمئة التي هدد بفرضها على التكتل، ولكن لا يزال من غير الواضح كيف سيوازن الاتحاد بين مساعيه للتوصل إلى اتفاق تجاري مفيد للطرفين وبين مطالب واشنطن بتقديم تنازلات كبيرة.

وتراجع ترامب عن فرض الرسوم على واردات الاتحاد الأوروبي اعتباراً من أول يونيو حزيران بعد مكالمة هاتفية مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ليرجئ الموعد النهائي إلى التاسع من يوليو تموز للسماح للمحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد الذي يضم 27 دولة بالتوصل إلى اتفاق.

وقالت المفوضية الأوروبية، التي تشرف على السياسة التجارية للاتحاد

الأوروبي، إن المكالمة أعطت دفعة جديدة للمفاوضات التي اتفق الزعيما على تسريعها.

لكن لم تظهر مؤشرات واضحة على إحراز ترامب وفون دير لاين أي تقدم يذكر، إن وجد، نحو التوصل إلى حل تفاوضي للنزاع التجاري.

ويضغط الاتحاد الأوروبي من أجل التوصل إلى اتفاق يضمن المنفعة المتبادلة ويمكن أن يشمل انتقال الجانبين إلى عدم فرض رسوم جمركية على السلع الصناعية وشراء الاتحاد الأوروبي المزيد من فول الصويا والأسلحة والغاز الطبيعي المسال مع الاستغناء التدريجي عن جميع واردات الغاز الروسي بحلول نهاية عام 2027.

وقال أحد مسؤولي الاتحاد الأوروبي إن التكتل يمكن أن يشتري المزيد من لحوم الأبقار الخالية من الهرمونات كما فعلت بريطانيا في اتفاق تجاري أبرمته مع الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر.

وقالت المفوضية الأوروبية اليوم الاثنين إنها ستقدم حجا قوية لعرض إلغاء الرسوم الجمركية نهائيا من الجانبين، بما في ذلك في مكالمات هاتفية مقررة اليوم بين المفوض التجاري الأوروبي ماروش شفتشوفيتش ووزير التجارة الأمريكي هوارد لوتنيك.

وقال متحدث باسم المفوضية الأوروبية "نعتقد أن هذه نقطة انطلاق جذابة للغاية لإجراء مفاوضات جيدة يمكن أن تؤدي إلى فوائد على جانبي الأطلسي".

كما يرى الاتحاد الأوروبي أيضا إمكانية التعاون في قضايا مثل الطاقة الإنتاجية الزائدة للصلب، والتي يلقي الجانبان باللوم فيها على الصين، فضلا عن التكنولوجيا الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي.

ويتطلع الاتحاد الأوروبي لوقف رسوم جمركية تبلغ 25 بالمائة على الصلب والسيارات وأن يتخلى ترامب عما يسمى بالرسوم الجمركية "المضادة"، والتي جرى تحديدها مؤقتا عند 20 بالمائة بالنسبة للتكتل ولكن بقيت عند 10 بالمائة خلال فترة توقف لمدة 90 يوما تنتهي في يوليو تموز.